الذكور من بطن وفي غير ذلك المذكور من
نزهودى فانه يوهم انه منسوب الى الفرهود اذا قيل انه ابو بطن المجمع المكسر الى مفرده
اسم الجنس والجنس والجمع الذى لا واحد له والجارى مجرى العلم برد الجمع المكسر الى مفرده
لم ينسب اليه ولم ينسب الى الجمع على حالته ليحصل الفرق بين النسب اليه على حاله والنسب
مسمى به هذا تعليل سيبويه وعلله غيره بان المطلوب من النسب الى الجمع الدلالة على ان بينه
وبين ذلك الجنس ملابسة وهذا المعنى يحصل بالمفرد مع حصول الفرق بين النسب اليه جمعا
وبينه مسمى به فتقول في النسب الى فرائض جمع فريضة وقبائل جمع قبيلة وحمر بالسكون
جمع احمر او حمرا فرضى وقبلى بفتح اولهما وثانيهما وذلك لانك رددتهما الى فريضة
وقبيلة ونسبت اليهما فحذفت اليا المثناة تحت وتا التانيث وقلبت الكسرة فتحة كما في نمر
واحمرى وحمراوى وذلك لان حمرا اما جمع احمر او جمع حمرا فان كان جمع احمر رددته
اليه وقلت احمرى وان كان جمع حمرا رددته اليها وقلت حمراوى لان الهمزة فيه للتانيث
وهمزة التانيث يجب قلبها واوا في النسب وانما قال برد المكسر الى مفرده ولم يقل برد
الجمع الى مفرده لان جمع التصحيح لا يرد الى مفرده وانما يحذف مع علامة الجمع
ويظهر اثر ذلك في ثمرات وثمار فان نسبت الى ثمرات قلت ثمرى بفتح الميم وان نسبت
الى ثمار قلت ثمرى بالسكون فصل وقد يستغنى عن يا النسب بصوغ
المنسوب اليه على فعال بفتح اوله وتشديد ثانيه وذلك غالب في الحرف جمع حرفة كبزاز
بزايين معجمتين لبياع البز ونجار بالنون والجيم لمن حرفته النجارة وعواج لبياع العاج وعطار
لبياع العطر ومن غير الغالب ما اشار اليه بقوله وشذ قوله وهو امرؤ القيس الكندى
وليس بذى رمح فيطعنني به وليس بذى سيف وليس بنبال اى بذى نبل بدليل
ما قبله فاستعمل فعالا في غير الحرف بمعنى ذى كذا وحمل عليه قوم من المحققين كما قال ابن مالك
وما ربك بظلام للعبيد اى بذى ظلم والذى حملهم على ذلك ان النفى منصب على المبالغة فيثبت
اصل الفعل والله تعالى منزه عن ذلك وامثلة فعال كثيرة ومع كثرتها فقال سيبويه غير مقيسه
فلا يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب البر بالراء المهملة
برار ولا لصاحب الشعير شعار انتهى والمبرد بعكس هذا او بصوغ المنسوب اليه على فاعل
او فعل بفتح اوله وكسر ثانيه بمعنى ذى كذا فالاول كتامر اى ذى تمر ولابن اى ذى لبن
وطاعم اى ذى طعم وكاس اى ذى كساء والثانى كطعم اى ذى طعام ولبن اى ذى لبن ونهر
اى ذى نهار قال الراجز لست بليلى ولكنى نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر انشده سيبويه
في كتابه اى ولكنى نهارى اى عامل بالنهار فصل وما خرج في النسب عما قررناه في هذا الباب فشاذ وذلك تسعة اقسام احدها الحرف فقط كقولهم اموى
بالفتح في الهمزة نسبة الى بنى امية بضم الهمزة وبصرى في الكسر في الباء نسبة الى البصرة بفتح
الباء ودهرى للشيخ الكبير بالضم في الواو نسبة الى الدهر بفتح الدال والثانى بالزيادة
فقط كقولهم مروزى بزيادة الزاى نسبة الى مرو وربانى وخرفانى وسغلانى وتحتانى
نسبة الى الرب وفوق وسغل وتحت قاله طاهر ابن احمد القزوينى الثالث بالنقص فقط
كقولهم بدوى بحذف الالف نسبة الى البادية وحراسى بحذف الالف والنون نسبة الى خراسان
وجلولى بحذف الالف والهمزة نسبة الى جلولاء بالجيم والمد قرية بظاهر فارس وحرورى
بحذف الالف والهمزة نسبة الى حروراء بمهملات والمد قرية بظاهر الكوفة ينسب اليها

الخوارج

الخوارج الحرورية والرابع بالحذف والتحريك نحو عالية وعلوى ونشنا وشنوى وخريف وخرفى
بفتح فسكون وخرفى بفتحتين والخامس بالزيادة والتحريك نحو انف وانافى والسادس بالزيادة
والحذف نحو رازى نسبة الى الرى والسابع بالقلب فقط نحو طاى وصنعانى وبهرانى وروحانى
نسبة الى طى وصنعا وبهرا وروحا والثامن بالقلب والتحريك نحو توب حارى نسبة الى الحيرة
بالحاء المهملة فاما الانسان فحيرى والتاسع بشوفير ما يستحق التغيير نحو اميى نسبة الى امية
وبحرانى نسبة الى البحرين اسم موضع ولذلك اسباب اقتصر الموضح منها على اربعة احدها الاستغنا
بشى عن شى ومثل له بمثالين اموى وبصرى فالاول كانه منسوب الى المكبر وهو امية والثانى
كانه منسوب الى البصر وهو حجارة بيض توجد في البصرة وثانيها التعرفة بين نسبتين الى
لفظ واحد قصدا الى ازالة اللبس ومثل له بمثالين دهرى ومروزى فالاول للفرق
بينه وبين الدهرى بفتح الدال وهو القايل بالامر من الملحدة والثانى للفرق بينه وبين المنسوب
الى المروة وثالثها العدول من الثقل الى الخفة ومثله بمثال واحد وهو بدوى ورابعها
تشبيه الشى بالشى ومثله بمثالين جلولى وحرورى فحذف الهمزة تشبيها بالممدود بالمقصور
هذا باب الوقف وهو قطع النطق عند اخر الكلمة والمراد هنا الاختيارى
يالبا المثناه التحتانية لا اختيارى بالموحده ولا الانكارى ولا التذكرى ولا الترنمى ويقابله
الابتدا والابتدا عمل فيكون الوقف استراحة عن ذلك العمل ويتفرع عن قصد الاستراحة
في الوقف ثلاثة مقاصد فيكون لتمام الغرض من الكلام ولتمام النظم في الشعر ولتمام السجع
في النثر وهو احدى عشر نوعا المجرد ب الروم ج الاشمام د ابدال الالف ه ابدال
تا التانيث ها و زيادة الالف ز الحاق ها السكت ح اثبات الواو واليا او حذفهما ط ابدال الهمزة
ى التضعيف يا نقل الحركة والمذكور هنا سبعة جمعها بعضهم في بيت فقال نقل وحذف واسكان
ويتبعها التضعيف والروم والاشمام والبدل واما الحاق ها السكت فلبيان الحركة ثم الموقوف
عليه تارة يكون منونا وتارة يكون غير منون فاما اذا وقفت على منون غير مونث بالتا فللعرب فيه
ثلاث لغات حذف التنوين مطلقا والوقف بسكون مطلقا وهو لغة ربيعة وابدال التنوين مطلقا
الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة ويا بعد الكسرة وهى لغة الازد والتفصيل بين المفتوح وغيره
فارجح اللغات الثلاث واكثرها ان تحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة وتسكن ما قبل
التنوين كهذا زيد ومررت بزيد بسكون الدال في المثالين وان تبدل الفا بعد الفتحة
اعرابية كانت الفتحة كرايت زيدا او بنائية كايها بكسر الهمزة وسكون اليا التحتانية بمعنى
انكفف وويها بفتح الواو بمعنى اعجب والى ذلك اشار الناظم بقوله تنوينا اثر فتح اجعل الفا
وقفا وتلو غير فتح احذفه وانما ابدل التنوين بعد الفتحة الفا لان التنوين يشبه الالف
حيث كان اللين في الالف تقاربه الغنة في التنوين فابدلوا الفا منه لما بينهما من التقارب ولم يبدل بعد
الضمة واوا وبعد الكسرة يا لان ثقل الواو واليا في انفسهما واذا اجتمعت الضمة مع الواو
والكسرة مع اليا زاد الثقل ولم يكن في الفتحة مع الالف ثقل فتركوها على حاله واما المونث بالتا
فانه يبدل من التنوين الفا بعد الفتحة وتقول قايمتا على احدى اللغتين واذا وقف على المقصور
المنون وجب اثبات الالف في الاحوال الثلاثة وفيه ثلاثة اقوال احدها اعتباره بالصحيح والالف
في النصب بدل من التنوين وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة فاذا قلت هذا فتى ومررت
بفتى ووقفت عليه فالالف هى الاصلية نظير الدال من زيد واذا قلت رايت فتى فالالف هو البدل من

Copyright © King Saud University